دراسة آثارية فنية
لمجموعة منابر خشبية غير منشورة بمحافظة الغربية
(فى ظل التحديات والمخاطر وفرص التوثيق والتسجيل)

أ.م.د. محمود سعد الجندى•

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة آثارية فنية وصفية – لعلها تكون وافية – ودراسة تحليلية مقارنة لمجموعة منابر خشبية بمحافظة الغربية غير مسجلة فى عداد الآثار وتنشر لأول مرة ترجع جميعها إلى فترة زمنية واحدة تكاد تنحصر فى الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجرى.

وهى على الترتيب التاريخى منبر زاوية أحمد بك الشريف بقرية أبيار مركز كفر الزيات (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م)، ومنبر مسجد المتولى بقرية أبوصير مركز سمنود (١٣٠٤هـ/١٨٨٦م)، ومنبر مسجد سيدى نصر بقرية القرشية مركز السنطة (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م)، ومنبر المسجد القبلى بقرية أكوة الحصة مركز كفر الزيات (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)، ومنبر المسجد الكبير بقرية ميت يزيد مركز السنطة (١٣٠٩هـ/١٨٩١م)، ومنبر مسجد الهرميل بقرية محلة مرحوم مركز طنطا (١٣٢٨هـ/١٩١٠م).

كذلك فإنها تنحصر فى منطقة جغرافية واحدة محددة بمحافظة الغربية وعلى وجه الدقة من قرى محافظة الغربية حتى يتسنى لنا رصد ومتابعة تطور واحداً من أهم الفنون التطبيقية الإسلامية وهو فن صناعة المنابر الخشبية فى فترة محددة ومكان محدد لإلقاء الضوء على حلقة كانت مفقودة لمعرفة تطور الحركة الفنية وانتقال الطرز الفنية والتأثيرات المتبادلة فى هذا المجال ما بين القاهرة والأقاليم والحواضر والأرياف والمدن والقرى فلعلك تجد فى الريف مالا تجده فى المدينة.

تناولت الدراسة تطور فن صناعة المنابر الخشبية من حيث التصميم والشكل العام للمنبر ومكوناته والعناصر الزخرفية التى زينت أجزاء المنبر وهى عناصر هندسية وكتابية ونباتية والأساليب الصناعية التى نفذت بها الزخارف ومنها التجميع والتعشيق وطريقة السدايب والرسم بالألوان المتعددة والحفر البارز والغائر والحز وأشغال الخرط بأنواعه وغيرها ودراسة مقارنة مع منابر أخرى سابقة عليها أو معاصرة لها للوقوف على ما هو جديد.

• أستاذ الآثار الإسلامية المساعد كلية الآداب – جامعة بورسعيد
mselgendy@yahoo.com

إلى جانب الدراسة الآثارية لهذه التحف فقد اهتم البحث برصد المخاطر والتحديات التى تواجه المنابر الغير مسجلة فى عداد الآثار خاصة أنها من التحف المنقولة التى يمكن بسهولة نقلها من مكان لآخر والتصرف فيها والتعدى عليها بسبب الجهل بقيمتها التاريخية والأثرية وغياب الوعى الأثرى.

كذلك فقد اهتم البحث بوضع الحلول المقترحة لهذه المشكلات وأوصى بضرورة توثيقها وتسجيلها فى عداد الآثار للمحافظة عليها.

كلمات دالة:

فنون تطبيقيه – تحف منقوله – منابر خشبيه – التصميم – عناصر زخرفيه – أساليب صناعيه – طرز فنيه – الوعى الآثارى.

منبر زاوية أحمد بك الشريف بقرية أبيار
مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية

التحفة : منبر من الخشب.

المكان : زاوية [١] أحمد بك الشريف [٢] بقرية أبيار [٣] مركز كفر الزيات.

التاريخ : ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م.

الأبعاد : ٥,٢٥م إرتفاع × ٣,٦٠م طول × ٠,٨٠م عرض.

العناصر الزخرفية : زخارف هندسية ونباتية وكتابية.

الأساليب الصناعية : الحفر البارز والقطع والتفريغ والرسم بالألوان الزيتية وطريقة السدايب.

الأشكال واللوحات : (شكل ١)(لوحات ١-٧).

المراجع : لم يسبق نشره.

التوثيق والتسجيل : المنبر غير مسجل فى عداد الآثار الاسلامية.

يجاور المحراب منبر من الخشب (لوحة ١) يتميز بخروجه عن النمط المألوف لمنابر تلك الفترة سواء فى شكله العام [٤] أو فى زخارفه وأساليب صناعتها.

---

[١] الزاوية غير مسجلة فى عداد الآثار الإسلامية.

[٢] أحمد بك الشريف: هو عمدة أبيار وعضو مجلس شورى النواب سنة ١٨٦٦م من نواب روضة البحرين (الغربية والمنوفية) وهو أول مجلس نيابى فى عهد إسماعيل.
- عبد الرحمن الرافعى(٢٠٠١). عصر اسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٢،ص٩٠.

[3] أبيار وهى من القرى القديمة وردت فى كشف الأبرشيات المحرر فى القرن الثامن عشر الميلادى باسمها الحالى، ووردت فى معجم البلدان أبيار بفتح أوله وسكون ثانية بلفظ جمع بئر مخفف الهمزة وهواسم قرية بجزيرة بنى نصر بين مصر والاسكندرية، وفى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد أبيار من أعمال جزيرة بنى نصر بها أسواق وقياسر وحمامات وجامع ويعمل بها القماش الأبيارى.
- محمد رمزى(١٩٩٤م). القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، القسم الثانى، الجزءالثانى، البلاد الحالية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١١٩.

[٤] بدأ الشكل العام للمنابر يتبلور ويأخذ تصميماً جديداً فى العصر الفاطمى وأصبح يتكون من جزأين أساسيين هما المدرج ويتألف من قاعدة لها مقدمة يعلوها باب المقدم وريشتين يعلوهما حاجزان على جانبى السلم والجوسق يتألف من قوائم أربعة يضمها من أعلى كورنيش يعلوه قبة تقوم على جلسة الخطيب لها مسند ظهر يعلوها معبرة وعلى جانبيها حاجزان واستمر هذا التصميم سائداً فى العصر الأيوبى والعصر المملوكى ومن بعده العصر العثمانى مع تطور فى بعض التفاصيل.

يبلغ ارتفاع المنبر ٥,٢٥م وطوله ٣,٦٠م وعرضه ٠,٨٠م ويقوم على جلسة [٥] يبلغ ارتفاعها ٠,٣٠م لها جانبان خاليان من الزخرفة تبرز عن باب المقدم بمقدار درجة.

يخرج باب المقدم (لوحة ٢) عن شكله المعروف للمنابر المملوكية والعثمانية [٦] ويمثل نموذجاً نادراً لأبواب المقدم بالمنابر الخشبية فهو عبارة عن فتحة مربعة يبلغ ارتفاعها ٢,٥٠م واتساعها ٠,٦٠م يكتنفها عمودان خشب لكل منها قاعدة مربعة زين صدرها بزخارف هندسية من مربعات ومعينات بالألوان الزيتية وبدن مثمن وتاج من ورقة الأكنتس وزخرفة البيضة والسهم وأشكال حلزونية بالحفر البارز والقطع والتفريغ.

لباب المقدم جانبان قصيران كل منهما من حشوتين السفلى تاريخ والعليا تمساح يتوسطها بخارية مفصصة بأركانها ورقة نباتية متعددة البتلات رسمت جميعها بالألوان الزيتية، ويقوم على مؤخرة الجانبين قاعدة مربعة يخرج من وسطها سفود خشبى به رمانة (لوحة ٣).

يضم عمودى باب المقدم من أعلى طنف أو كورنيش ذى بساطيم يعلوه قاعدة مربعة تنتهى بشطف ركنى بأعلاها يتوسطها توقيع النجار صانع المنبر بإسمه

– نعمت محمد أبوبكر(١٩٨٥م). المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص٨–١٠.

[٥] كانت المنابر فى العصر الفاطمى لاتقوم على قاعدة تحملها عن الأرض واستمرت كذلك فى عصر المماليك البحرية أما فى عصر المماليك البرجية فقد أصبحت الجلسة هى الأسلوب السائد فى المنابر الخشبية حيث أصبحت عنصراً أساسياً يرتكز عليها المنبر مكونة درجة أمامية أمام المنبر.

– نعمت محمد أبوبكر(١٩٨٥م). المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى،ص١٢٢.

[٦] كان تصميم باب المقدم فى منابر العصر الفاطمى عبارة عن ضلفتين يغلقان على فتحة مربعة أو معقودة أعلى مقدمة القاعدة واستمر هذا التصميم لباب المقدم فى منابر العصرين الأيوبى والمملوكى، وفى العصر العثمانى تطور هذا التصميم وأدخلت عليه تعديلات منها إضافة كتفين على جانبى فتحة باب المقدم وجعل أعلى باب المقدم قبة تماثل قبة الجوسق، كما ظهر تصميم جديد لباب المقدم فى المنابر العثمانية لم يكن موجودا من ذى قبل حيث تأخذ فتحة باب المقدم ومقدمة القاعدة شكلا اسطوانيا مضلعا يغلق عليه أربعة مصاريع كما فى منبر سيدى محمد الشناوى بقرية محلة روح مركز طنطا بمحافظة الغربية (١١٨٦هـ / ١٧٧٢م) ومنبر مسجد حسن باشا طاهر ببركة الفيل بالقاهرة (١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م) .

– شادية الدسوقى كشك(١٩٨٤م). أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص ص ٣٥١– ٣٥٣.

– محمود سعد الجندى(٢٠٠٣م). أشغال الخشب بعمائر وسط الدلتا الدينية منذ الفتح العثمانى حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص ص ٦٤–٦٦.

الأول (على)[٧] بخط الرقعة البارز فى شكل زخرفى متقابل على جانبى الياء الراجعة زهرتان متقابلتان وتحصران بينهما ورقة نباتية ثلاثية جميعه بالحفر البارز(شكل ١) (لوحة ٤)، ويتوجها رقبة يخرج من مركزها سفود خشبى به تفاحتان يعلوهما هلال ويكتنفها من الخلف على جانبيها عنق أسطوانى يخرج من مركزه سفود خشبى به تفاحتان يعلوهما هلال.

تؤدى تسع درجات خشبية بعد باب المقدم إلى جلسة الخطيب على جانبيها درابزين من حشوة واحدة مسمطة تزينها بقايا زخارف هندسية ونباتية مرسومة بالألوان الزيتية.

على جانبى المنبر أسفل الدرابزين توجد ريشتا المنبر زخارفها غير مألوفة [٨] كل منهما على شكل مثلث قائم الزاوية قسم بالسدايب إلى مربع يتوسطه زخارف نباتية من وريدة مركزية من عشر بتلات يدور حولها أوراق ثلاثية وثنائية وأحادية وأزهار نظمت داخل أشكال هندسية وبأركان المربع أوراق وأزهار ومثلثين يتوسط كل منهما ما يشبه الزخارف السابقة رسم جميعه بالألوان الزيتية (لوحة ٥).

فى مؤخرة الريشتين يقع بابا الروضة كل منهما عبارة عن فتحة معقودة يبلغ ارتفاعها ١,٥٠م واتساعها ٠,٦٠م بمثابة ممر مفتوح بدون مصاريع (لوحة ٦).

يعلو كل باب من بابى الروضة جانب جلسة الخطيب وهو من حشوة مربعة يتوسطها زخارف نباتية من وريدة مركزية من أربع بتلات بأركانها ورقة أحادية وبأركان المربع أوراق نباتية وأزهار مرسوم جميعه بالألوان الزيتية.

يؤدى درج المنبر إلى جلسة الخطيب يعلوها جوسق محمول على أربعة أعمدة أبدانها أسطوانية محلزنة وقواعدها مربعة وتيجانها ناقوسية تحصر بينها مقدم وجانبين فارغين ومؤخر مغلق يمثل مسند ظهر الخطيب وله معبرة يتوسطها شكل مصلب نفذ بطريقة السدايب المحلاة بالبساطيم.

يضم الجوسق من أعلى كورنيش متدرج محلى بالبساطيم يعلو أركانه الأربعة عنق أسطوانى يخرج من مركزه سفود خشبى به تفاحتان وهلال يتوسطه رقبة اسطوانية

---

[٧] وقع هذا النجار باسمه كاملا على مصراعى باب المدخل الرئيسى للزاوية بما نصه :
على المصراع الأيسر: النجار على الخولانى زاوية عامرة
على المصراع الأيمن : سعادة أحمد بيك الشريف ١٣٠٣هـ

[٨] تمثل ريشتا هذا المنبر نموذجا نادرا لجوانب المنابر الخشبية سواء بالنسبة لزخارفها النباتية وفى الغالب تكون زخارف هندسية مملوكية أو عثمانية أو بالنسبة للأسلوب الصناعى المستخدم فى تنفيذها وهو الرسم بالألوان الزيتية المتعددة وفى الغالب يكون الأسلوب المستخدم طريقة الحشوات المجمعة أو السدايب.

تقوم عليها خوذة مضلعة رشيقة بصلية الشكل مسلوبة إلى أعلى يخرج من مركزها سفود خشبى به تفاحتان يعلوهما هلال (لوحة ٧).

من المخاطر التى تهدد الأثر زوال معظم عناصره الزخرفية النباتية والهندسية خاصة أنها مرسومة بالألوان الزيتية بسبب ما يقوم به الأهالى من أعمال تنظيف وتلميع بالورنيش للمنبر خاصة فى المواسم الدينية والأعياد ، كما قام الأهالى بوضع باب خشب يغلق على باطن المنبر على يمين أسفل جلسة الخطيب على جانب الممر الواصل بين بابى الروضة بغرض استعماله كمخزن لأدوات ومعدات الصوت بما يشكل خطورة على الأثر تتمثل فى امكانية تعرض الأثر لحرائق قد تنجم من الوصلات الكهربائية أو تعرضه للتلف قد تنجم عن محاولة سرقات والمنبر بحاجة إلى عملية ترميم شاملة لإعادة الشئ لأصله.

هذا المنبر وان كان يتكون من مدرج وجوسق إلا أنه يتميز بخروجه عن الشكل العام للمنابر خاصة فى تصميم باب المقدم والجوسق، ويتميز بزخارفه النباتية التى تعتبر الموضوع الرئيس فى زخرفته، وهذا أيضا غير مألوف فغالبا ما تسود العناصر الهندسية والكتابية فى زخرفة المنابر، ويتميز أيضا بتنفيذ زخارفه بطريقة الرسم بالألوان التى انتشرت فى زخرفة التحف والمشغولات الخشبية فى القاهرة والأقاليم [٩] مع ندرة استخدامها فى زخرفة المنابر، ومن أمثلتها منبر جامع حسن نصر الله (١١١٩هـ/١٧٠٧م) ومنبر جامع القنائى (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) بفوه.

منبر مسجد المتولى بقرية أبوصير

مركز سمنود بمحافظة الغربية

التحفة : منبر من الخشب.

المكان : مسجد المتولى [١٠] بقرية أبو صير [١١] مركز سمنود.

التاريخ : ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م.

الأبعاد : ٤,٧٥م إرتفاع × ٣,٨٠م طول × ٠,٩٥م عرض.

---

[٩] شادية الدسوقى كشك: أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة، ص١٢٥.

[١٠] المسجد غير مسجل فى عداد الآثار الإسلامية .

[١١]أبو صير هى من المدن القديمة واسمها القديم "برأوزار"وتعنى بيت الاله أوزيريس واسمها الرومى "بوزيريس" والقبطى " بوصير" واسمها العربى " أبو صير" ، وردت فى كتاب البلدان لليعقوبى بوصير من كور بطن الريف وهى نظيرة بنابوصير فى العظم والجلالة، ووردت فى نزهة االمشتاق بوصير بين بنا وسمنود، وكانت أبو صير تابعة لمركز المحلة الكبرى فلما أنشئ مركز سمنود سنة (١٩٣٥ م) ألحقت به لقربها منه .

– محمد رمزى(١٩٩٤م). القاموس الجغرافى، ق ٢، ج ٢، ص٦٩ .

العناصر الزخرفية : زخارف هندسية وكتابية ونباتية.

الأساليب الصناعية : طريقة الحشوات المجمعة وأشغال الخرط المتنوعة وطريقة السدايب والقطع والتفريغ والحفر الغائر.

الأشكال واللوحات : (أشكال ٢،٣،٤)(لوحات ٨ ،٩ ،١٠، ١١، ١٢).

المراجع : لم يسبق نشره.

التوثيق والتسجيل : المنبر غير مسجل فى عداد الآثار الاسلامية.

إلى جوار المحراب يقوم منبر (شكل ٢) (لوحة ٨) من الخشب يبلغ ارتفاعه ٤,٧٥م على قاعدة يبلغ ارتفاعها ٠,٤٠م وطولها ٣,٨٠م وعرضها ٠,٩٥م تتكون من جانبين كل منهما من حشوة واحدة نفذت بها زخرفة أنصاف مسدس سروة متدابرين فى صفين فى امتداد واحد بطريقة الحشوات المجمعة بسدابات حابسة فى مستوى أعلى من مستوى الحشوات ومقدمة تبرز عن باب المقدم بمقدار درجة يحلى صدرها إمتداد لزخرفة جانبيها.

يقوم باب المقدم على درجة أخرى تعلو مقدمة القاعدة يزين صدرها زخرفة المفروكة المائلة بطريقة الحشوات المجمعة والسدابات الحابسة لها والبارزة على وجه الحشوات وهو ما يعرف بالحشوات فى الغاطس.

باب المقدم (لوحة ٩) عبارة عن كتلة مستطيلة من صدر وجانبين، أما الصدر فهو عبارة عن فتحة مربعة يبلغ ارتفاعها ١,٩٠م واتساعها ٠,٧٠م يزين حوافها الداخلية إطار زخرفى من أنصاف دوائر متجاورة بداخل كل منها ورقة نباتية بالقطع والتفريغ يغلق عليها مصراعان كل مصراع من حشوة طولية نظمت بها زخارف هندسية من مسدس سروة وأنصافه فى امتداد واحد بالحشوات المجمعة بسدابات حابسة .

يعلو باب المقدم حشوة تاريخ بها ثلاثة أسطر كتابية بخط النسخ نفذت بالحفر الغائر يقرأ منها [١٢]:

يارب... المسجد... وقف من فضلك الوافى...

... يسرى فى الغنى ياذا الغنى فامنن على الفانى...

تم فى ٢٣ جماد آخر سنة ١٣٠٤هـ

[١٢] نتيجة لتنفيذ الكتابات بالحفر الغائر فقد تراكمت طبقات الزيت عليها وطمست الكثير من الحروف والكلمات.

يكتنف باب المقدم جانبان قسم كل منهما إلى ثلاث حشوات العليا والسفلى متماثلتان نفذت بها زخرفة المعقلى القائم والوسطى نظمت بها تكوينات هندسية فى إمتداد رأسى من نجمة سداسية مركزية بداخلها وريدة بارزة من ست بتلات تتلاقى على رؤوسها ست لوزات نفذ جميعه بطريقة الحشوات فى الغاطس (شكل ٣) (لوحة ١٠).

يتوج باب المقدم قبة كبيرة كروية الشكل ذات ضلوع تقوم على رقبة مستديرة من الخرط المنجور والمفرغ بأشكال دوائر ونجوم ويخرج من مركزها سفود خشبى به تفاحة يعلوها هلال [١٣].

يفتح باب المقدم على درج خشبى من ثمانى درجات تؤدى إلى جلسة الخطيب على جانبيه درابزين عبارة عن قاطوع مقسم إلى سبع حشوات، الأولى والسابعة متلوتتان غفل من الزخرفة، الثانية والسادسة ملئتا بالخرط المنجور المفرغ بأشكال هندسية دقيقة من نجوم رباعية ومعينات ومثمنات، الثالثة والخامسة كل منهما مصمتة يتوسطها خرط منجور ومفرغ بأوراق نباتية وأشكال نجمية مكونة تشكيلات هندسية من مستطيلات، أما الحشوة الرابعة وهى الحشوة الوسطى فقد ملئت بالخرط المنجور والمفرغ بأشكال ثمانية بهيئة مستطيل بداخله أشكال دقيقة من نجوم رباعية ومعينات[١٤].

---

[١٣] مع تطور تصميم باب المقدم فى المنابر الخشبية فى العصر العثمانى كان من بين الاضافات الجديدة التى طرأت على شكله العام وجود قبة أعلاه تماثل القبة أعلى الجوسق وأصبحت هذه الظاهرة من أدق خصائص المنابر فى العصر العثمانى وكان أول ظهور للقبة أعلى باب المقدم فى منبر مسجد سيدى محمد الشناوى بمحلة روح مركز طنطا بمحافظة الغربية (١١٨٦هـ / ١٧٧٢م)، وأعلى باب المقدم فى منبر مسجد محمد بك أبو الدهب بالأزهر (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م)، غير أن القبة التى تعلو باب المقدم بمنبر مسجد المتولى (موضوع البحث) لا تماثل القبة أعلى الجوسق حيث أنها قبة كروية مضلعة مملوكية الطراز بينما القبة أعلى الجوسق على هيئة قمع مقلوب مسلوب لأعلى عثمانية الطراز.

– نعمت محمد أبوبكر(١٩٨٥م). المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى، ص ص ٤٩٤ – ٤٩٨.

– محمود سعد الجندى(٢٠٠٣م). أشغال الخشب بعمائر وسط الدلتا الدينية، ص ص ٦٤ – ٦٦.

[١٤] عُرف هذا النوع من الخرط فى العصر العثمانى ومنه المنجور القائم والمنجور المائل واستعمل على نطاق واسع فى منطقة وسط الدلتا فى النصف الثانى من العصر العثمانى منفذا عليه أشكال ورسومات هندسية من مربعات ومستطيلات ومعينات بتوسيع بعض فتحات عيون الخرط ومن أمثلته الخرط المنجور بحشوات الدرابزين بمنبر جامع الحمايدة ببرما مركز طنطا (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م) ومنبر جامع القاضى حسين بسمنود (١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م) بمحافظة الغربية .

– محمود سعد الجندى(٢٠٠٣م). أشغال الخشب بعمائر وسط الدلتا الدينية، ص٢٦٩.

يوجد أسفل الدرابزين على جانبى المنبر الريشتان نظمت بكل منهما زخارف بطريقة الحشوات فى الغاطس قوامها مفاريك مائلة داخل مربعات (شكل ٤) (لوحة ١١).

فى مؤخرة الريشتين يوجد بابا الروضة كل منهما عبارة عن فتحة مربعة يبلغ طولها ١,٥٠م واتساعها ٠,٩٠م يغلق عليها مصراع من حشوتين ملساء.

يعلو بابى الروضة على الجانبين جانبا جلسة الخطيب شغل كل منهما بزخرفة مسدس سروة وأنصافها بالحشوات المجمعة يدور حولها إطار مستطيل من الخرط الميمونى المربع المائل الدقيق.

يعلو جلسة الخطيب جوسق (لوحة ١٢) محمول على قوائم أربعة تحصر بينها مؤخر مغلق يمثل مسند ظهر الخطيب ومقدم وجانبان فارغان يزين حوافها أنصاف دوائر متجاورة وأشكال حلزونية بالقطع والتفريغ ولها معبرة ملساء من الزخارف.

يضم الجوسق من أعلى كورنيش له إزاران بارزان علوى وسفلى بينهما شريط من الخرط المنجور المفرغ بأشكال هندسية دقيقة من نجوم رباعية وأشكال مثمنة ودوائر يعلوه قبة صغيرة على شكل قمع مقلوب لا تتناسب مع شكل وحجم القبة أعلى باب المقدم.

من المخاطر التى تهدد الأثر مخاطر بيئية تمثلت فى إرتفاع منسوب المياه الجوفية بأرضية المسجد مما أدى إلى هبوط أرضى أسفل المنبر فاختفى معظم جلسة المنبر فى الأرض وحدث تفكك لأجزائه ، كما قام الأهالى بطلاء المنبر بألوان زيتية حديثة طمست معظم الكتابات أعلى باب المقدم خاصة أنها بالحفر الغائر، وربما فقدت القبة أعلى الجوسق وحل محلها قبة أخرى، والمنبر بحاجة إلى عملية ترميم عاجلة لإنقاذه والحفاظ عليه.

يتميز هذا المنبر بقبته التى تعلو باب مقدمه وربما فقدت القبة أعلى الجوسق حيث أنها لا تتناسب معها فى حجمها أو زخرفها، ويتميز بزخارفه الهندسية عثمانية الطراز منها المفروكة والمعقلى بالحشوات المجمعة فى الغاطس بسدابات حابسة[١٥] والخرط الميمونى الدقيق والخرط المنجور الذى انتشر على التحف وأشغال الخشب بمدن وقرى الدلتا فى العصر العثمانى وما بعده ومن أقدم أمثلة استخدام هذا

[١٥] مصطلح يتداوله أهل الصنعة وفيه تكون الحشوات فى مستوى أقل من مستوى السدابات الحابسة لها.
– أبوبكر، نعمت محمد.المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى، ص٥٦٦.

الأسلوب الصناعى فى تنفيذ الزخارف بمنابر وسط الدلتا منبر مدرسة ابن بغداد (٩٦٧هـ/١٥٥٩م)بمخلة مرحوم مركز طنطا [١٦].

منبر مسجد سيدى نصر بقرية القرشية
مركز السنطة بمحافظة الغربية

التحفة : منبر من الخشب.

المكان : مسجد [١٧] سيدى نصر [١٨] بقرية القرشية [١٩] مركز السنطة.

التاريخ : ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م.

الأبعاد : ٥,٨٠م إرتفاع × ٣,٢٥م طول × ٠,٨٥م عرض.

العناصر الزخرفية : زخارف هندسية وكتابية.

الأساليب الصناعية : طريقة الحشوات المجمعة والحفر البارز وأشغال الخرط المتنوعة.

الأشكال واللوحات : (أشكال ٥، ٦)(لوحات ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).

المراجع : لم يسبق نشره.

التوثيق والتسجيل : المنبر غير مسجل فى عداد الآثار الاسلامية

على يسار محراب المسجد يوجد منبر من الخشب (شكل ٥) (لوحة ١٣) يتكون من مدرج وجوسق يبلغ ارتفاعه٥,٨٠م وطوله ٣,٢٥م وعرضه ٠,٨٥م.

يقوم المنبر على قاعدة يبلغ ارتفاعها ٣٠,م تتكون من جانبين خاليين من الزخرفة ومقدمة تبرز عن باب المقدم بمقدار درجة يزين صدرها زخارف هندسية قوامها نجمة سداسية يحيط بها ست معينات فى تكرار أفقى بالحشوات المجمعة [٢٠].

---

[١٦] محمود سعد الجندى: أشغال الخشب بعمائر وسط الدلتا الدينية، ص٢٥٥.

[١٧] مسجد سيدى نصر، المسجد مجدد حديثا ولم يتبق منه سوى المئذنة والقبة الضريحية والمنبر وجميعها ترجع الى عصر الإنشاء، وترجع أهمية هذا المنبر أنه يحمل تاريخ الإنشاء ويؤرخ للقبة والمئذنة، وجميعها غير مسجلة فى عداد الآثار الإسلامية .

[١٨] سيدى نصر، هو سيدى نصر الدين بن نصر الدين أبو عفان وينتهى نسبه لسيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه حل سيدى نصر رضى الله عنه بالقرشية قبل عام ٧٣٠هـ / ١٣٣٠م حيث بنى لنفسه خلوة يتعبد فيها أكبر الظن أنها كانت فى عام ٧٠٠هـ / ١٣٠٠م أى قبل وفاته بثلاثين عاما .

– حمدى البابلى(٢٠١١م). سلسلة القرية المباركة، ج٤ .

[١٩] القرشية : قرية قديمة وردت فى قوانين ابن مماتى وهى من أعمال السمنودية وسقطت من تحفة الإرشاد وفى التحفة من أعمال الغربية .

– محمد رمزى(١٩٩٤م). القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص٦ .

باب المقدم يتكون من صدر وجانبين، أما الصدر فهو عبارة عن فتحة معقودة يبلغ ارتفاعها ١,٨٠م واتساعها ٠,٦٢م يغلق عليها مصراعان كل منهما من حشوة طولية زخارفها هندسية من نجمة سداسية يحيط بها ست معينات فى توالد وتكرار رأسى مستمرين بالحشوات المجمعة (لوحة ١٤).

يعلو الباب ثلاث حشوات الوسطى حشوة تاريخ يكتنفها بقجتان قسمت إلى بحور زخرفية تضم نصاً تأسيسياً للمنبر وتاريخ الإنشاء بحساب الجمل المدوّن بخط الرقعة البارز فى ثلاثة أسطر نصها:

انشأ الحسام [٢١] لسيدى	نصر جمالاً يؤثر
فى منبر تاريخه	سرٌ زهى ذا المنبر
سنة ١٣٠٦هـ	٢٦٠ ٢٢ ١٠٢٤

أما جانباه فكل منهما عبارة عن حشوة طويلة نفذت بها زخرفة مسدس سروة وأنصافه بطريقة الحشوات المجمعة.

يعلو باب المقدم قاعدة خشبية مربعة يتوسطها رقبة يخرج من مركزها سفود خشبى به رمانتان.

يفتح باب المقدم على درج من سبع درجات تنتهى بجلسة الخطيب على جانبى الدرج خلف باب المقدم يوجد درابزين يمنع الخطيب من السقوط ويستند عليه عند الصعود ويشد أجزاء المنبر بعضها إلى بعض يتكون من قاطوع واحد ملئ بأشكال بيضاوية بداخلها حرف (S) بطريقة القطع والتفريغ.

أسفل الدرابزين على جانبى المنبر توجد الريشتان كل منهما على شكل مثلث قائم الزاوية ملئتا بزخارف هندسية قوامها طبق نجمى مركزى إثنى عشرى يدور حوله أنصافه على أضلاع المثلث وأرباعه بالزوايا يشغل الفراغات بين الطبق وأجزائه تكوينات هندسية من حشوة ثمانية مركزية يدور حولها حشوة سداسية وضفدعة

---

[٢٠] المنبر ملون بألوان زيتية حديثة لا تمت لأصل المنبر ولا لزخارفه بصلة ولكنها تمثل مظهرا من مظاهر تعدى الأهالى على الآثار وخاصة على التحف الخشبية حيث يتجدد طلائها بالبوية وتلميعها قبيل شهر رمضان والأعياد .

[٢١] هو حسام الدين باشا رجل صالح كان مفتشا لإدارة أطيان الحكومة أعاد بناء المسجد سنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م وجعل به منبرا ومئذنة وقبة .
– حمدى البابلى (٢٠١١م). سلسلة القرية المباركة، ج٤ .

بالتناوب يربط بين هذه التكوينات أشكال زقاق نفذ جميعه بطريقة الحشوات المجمعة[٢٢] (شكل ٦) (لوحة ١٥).

فى مؤخرة الريشتين على الجانبين يوجد بابا الروضة كل منهما عبارة عن فتحة معقودة يبلغ ارتفاعها ١,٦٠م واتساعها ٠,٦٢م يغلق عليها مصراع يزينه طبقان نجميان عشاريان بمخموس وبيت غراب العلوى منهما أكبر حجماً ونصف الطبق أسفلهما بالحشوات المجمعة (لوحة ١٦).

يعلو بابى الروضة على الجانبين جانبا جلسة الخطيب كل منهما من حشوة واحدة نفذ بها زخرفة مسدس سروة بالحشوات المجمعة (لوحة ١٧).

تفضى سبع درجات خشبية خلف باب المقدم إلى جلسة الخطيب يعلوها جوسق محمول على أربعة قوائم له مقدم معقود بعقد نصف دائرى متجاوز وجانبان فارغان معقودان ومؤخر فارغ ومعبرة خالية من الزخرفة .

يضم الجوسق من أعلى كورنيش يعلوه قاعدة خشبية مربعة يتوسطها رقبة يخرج من مركزها زج أوسفود خشب به ثلاث تفافيح أو رمانات يعلوها هلال (لوحة ١٨).

من المخاطر التى تهدد الأثر قيام الأهالى بتلوينه بألوان زيتية متعددة لاتمت لأصله بأى صلة وهى من أكثر مظاهر التعدى على التحف الخشبية انتشاراً بسبب غياب الوعى الآثارى وجهل العامة بقيمة الأثر وأهميته.

يتميز هذا المنبر بتدوين تاريخ صناعته بطريقة حساب الجمل على باب مقدمه بنهاية بيتين من الشعر [٢٣]. ويتميز بزخارفه الهندسية مملوكية الطراز من أطباق نجمية إثنى عشريه على ريشتيه وبابى روضته ومسدس تاسومه نفذ جميعه بطريقة الحشوات المجمعة.

---

[٢٢] تشبه ريشتا هذا المنبر ريشتى منبر مسجد عز الرجال بطنطا (١٣١٢هـ / ١٨٩٤م) وريشتى منبر مسجد أحمد باشا المنشاوى بطنطا (١٣٢٢- ٢٨هـ / ١٩٠٤ - ٩م) بمحافظة الغربية من حيث زخرفة الأطباق النجمية الإثنى عشرية ومن حيث الأسلوب الصناعى المستخدم فى تنفيذها وهو أسلوب الحشوات المجمعة وكلاهما طراز مملوكى .
- مجدى عبد الجواد علوان(٢٠٠٣م). عمائر الخديوى عباس حلمى الثانى الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحرى (دراسة أثرية معمارية مقارنة) (١٣١٠- ١٣٣٢هـ / ١٨٩٢-١٩١٤م) ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص ص ٢٥٢ ، ٣١٤ .

[٢٣] من أقدم أمثلة تدوين تاريخ صناعة المنبر بطريقة حساب الجمل بنهاية أبيات من الشعر بمنابر وسط الدلتا على باب مقدم منبر مسجد المتولى(١١٣٧هـ/١٧٢٤م) بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية.
- محمود سعد الجندى. أشغال الخشب بعمائر وسط الدلتا الدينية، ص٤٤.

منبر المسجد القبلى بقرية أكوه الحصة
مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية

التحفة : منبر [٢٤] من الخشب.

المكان : المسجد القبلى [٢٥] بقرية أكوة الحصة [٢٦] مركز كفر الزيات.

التاريخ : ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م.

الأبعاد : ٥,٧٥م إرتفاع × ٤م طول × ٠,٩٠م عرض.

العناصر الزخرفية : زخارف هندسية وكتابية ونباتية.

الأساليب الصناعية : الحفر الغائر وطريقة الحشوات وأشغال الخرط المتنوعة.

الأشكال واللوحات : (أشكال ٧، ٨)(لوحات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).

المراجع : لم يسبق نشره.

التوثيق والتسجيل : المنبر غير مسجل فى عداد الآثار الاسلامية.

يقوم على يسار المحراب منبر من الخشب (لوحة ١٩) يبلغ ارتفاعه ٥,٧٥م وطول قاعدته ٤م وعرضها ٠,٩٠م وارتفاعها ٠,٣٥ م وتتكون من جانبين كل منهما من حشوات مستطيلة خالية من الزخرفة وتبرز بمقدمة تمثل درجة أمام باب المقدم يحلى صدرها حشوة تاريخ يكتنفها حشوتا تمساح جميعها غفل من الزخارف.

باب المقدم (لوحة ٢٠) عبارة عن كتلة مستطيلة تتكون من صدر وجانبين، أما الصدر فهو عبارة عن فتحة باب معقودة يبلغ ارتفاعها ٢م واتساعها ٠,٧٠م تزين حوافها العليا الداخلية زخرفة خورنق ويغلق عليها مصراعان قسم كل منهما إلى أربع حشوات بقج وتماسيح بالتناوب غفل من الزخارف.

---

[٢٤] ترجع أهمية هذا المنبر أنه الأثر الوحيد بالمسجد الذى يحمل تاريخ إنشائه سنة ١٣٠٨هـ وذلك بعد طمس معالم النص التأسيسى للمسجد أعلى المدخل الرئيسى تحت طبقة سميكة من الملاط الحديث كتب أعلاها ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م . وبذلك أصبح النص التأسيسى أعلى باب المقدم يؤرخ لصناعة المنبر وتأسيس المسجد .

[٢٥] المسجد غير مسجل فى عداد الآثار الإسلامية وقد أضيفت عليه زيادات حديثة كما سقطت نهاية مئذنته على إثر زلزال سنة ١٩٩١م وأضيفت خوذة حديثة لها أعلى الجوسق .

[٢٦] إكوه الحصة، هى من القرى القديمة اسمها الأصلى إكوى، وردت به فى قوانين ابن مماتى .. وفى التحفة من أعمال جزيرة بنى نصر، ووردت فى تحفة الإرشاد محرفه باسم إلوى، وعرفت بأكوة الحصة لوجود قرية أخرى باسم حصة إكوة مشتركة معها فى السكن، وتمييزا لها من إكوة التى بمركز السنبلاوين، ووردت فى سنة ١٢٢٨هـ باسمها الحالى ، وهى الان تابعة لمركز كفر الزيات بالغربية.
– محمد رمزى(١٩٩٤م). القاموس الجغرافى، ق ٢، ج ٢، ص١٧١.

يعلو فتحة باب المقدم حشوة تاريخ يكتنفها حشوتا تمساح تضم نصاً تأسيسياً للمنبر وتوقيع صانعه وتاريخ صناعته، وهو نص غاية فى الأهمية حيث أنه الأثر الباقى الذى يؤرخ ليس فقط لصناعة المنبر ولكن لتأسيس المسجد أيضاً بعد زوال النص التأسيسى الذى كان يعلو المدخل الرئيسى للمسجد، ويقع هذا النص فى خمسة أسطر نفذت بخط النسخ الغائر [٢٧] (شكل ٧) (لوحة ٢١) نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

نصر من الله وفتح قريب [٢٨]

راجى عفو الغفار صانعه إبراهيم النجار

قد تم هذا المنبر فى ١٨ ربيع

آخر سنة ١٣٠٨هجرية

يكتنف باب المقدم جانبان قسم كل منهما إلى خمس حشوات بقج وتماسيح متناوبة ملساء.

يضم صدر باب المقدم وجانبيه من أعلى كورنيش بارز محلى ببساطيم محفورة ومحزوزة يعلوه صف من شرافات على شكل عرائس محكوم بسدابات تمنعه من السقوط.

يتوج باب المقدم قبة كمثرية الشكل ذات ضلوع مخوصة يخرج من مركزها سفود خشبى به ثلاثة تفافيح يعلوها هلال.

على جانبى المنبر توجد الريشتان كل منهما على شكل مثلث قائم الزاوية بداخله مثلث يتوسطه مثلث أصغر منه ويفصل بين هذه المثلثات إطارات من زخرفة المقص نفذ جميعه بطريقة الحشوات المجمعة [٢٩] (شكل ٨) (لوحة ٢٢).

---

[٢٧] نفذت هذه الكتابات بطريقة الحفر الغائر ومن عيوب هذا الأسلوب الصناعى أن الأهالى عندما يتعدون على المنابر الأثرية بطلائها بالزيت خاصة فى المواسم الدينية والأعياد فإن طبقات الزيت تتراكم فى الحروف الغائرة فيؤدى ذلك إلى طمسها ويصعب قراءتها .

[٢٨] قرآن كريم : سورة الصف، جزء من الآية ١٣ .

[٢٩] كانت ريشتا المنبر فى العصر الفاطمى عبارة عن كتلة واحدة يندمج فيها جوانب جلسة الخطيب بالريشة، واستمر تصميم ريشتى المنبر على هذا الشكل حتى أواخر دولة المماليك البحرية كما فى منبر مسجد أحمد بن طولون الذى يرجع لسنة (٦٩٦هـ / ١٢٩٦م)، ومع ظهور بابى الروضة فى مؤخرة الريشتين وكان أقدم مثل لظهوره منبر مسجد أصلم السلحدار (٧٤٥هـ / ١٣٤٤م) ظهر تصميم جديد لريشتى المنبر وأصبحت تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هى الريشة على شكل مثلث قائم الزاوية فى مؤخرته بابا الروضة أعلاهما جانبا جلسة الخطيب .

يربط ما بين باب المقدم والجوسق ويعلو الريشتين درابزين عبارة عن قاطوع مقسم إلى خمس حشوات متلونتان بالأطراف صماء ملساء والوسطى تمساح يكتنفها حشوتا تاريخ ملئتا بزخارف نباتية من أزهار متفتحة وفروع وأوراق نباتية أحادية وأخرى كأسية داخل وحدات هندسية من معينات نفذ جميعه بالقطع والتفريغ.

فى مؤخرة الريشتين أسفل جلسة الخطيب يوجد بابا الروضة على الجانبين كل منهما عبارة عن فتحة معقودة يبلغ ارتفاعها ١,٦٠م واتساعها ٠,٧٠م يزين الحواف الداخلية العليا لكل منهما زخرفة خورنق لا يغلق عليهما مصاريع [٣٠] ويعلو كل باب حشوتا تاريخ لا توجد بهما أيّة كتابات.

يفتح باب المقدم على درج مكون من تسع درجات يؤدى إلى جلسة الخطيب لها جانبان علو بابى الروضة (لوحة ٢٣) كل منهما من حشوة واحدة مربعة ملئت بالخرط المنجور المفرغ بأشكال هندسية دقيقة من نجوم رباعية ومعينات تمثل أرضية رسم على وجهها مربع آخر محدد بأشكال ثمانية يعلوها حاجزان من برامق حرة خرط عرنوس.

يقوم على جلسة الخطيب جوسق (لوحة ٢٤) محمول على أربعة قوائم من الخشب له مؤخر فارغ وجانبان ومقدم مفتوح معقودة بعقد نصف دائرى متجاوز يحلى حوافهما الداخلية العليا زخرفة خورنق.

يضم الجوسق من أعلى كونيش بدائره خرط منجور ومفرغ بأشكال هندسية سبعات وثمانيات مع ورقة نباتية يعلوه إزار بارز ذو بساطيم يتوجه صف من الشرافات على شكل عرائس محكومة بسدابات تمنعها من السقوط على مثال شرافات باب المقدم.

يعلو الجوسق غطاء خشبى على شكل مخروط يعلوه رقبة يخرج من مركزها سفود به تفافيح وهلال.

– نعمت محمد أبوبكر(١٩٨٥م). المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى، ص١٠٧ .
– شادية الدسوقى كشك(١٩٨٤م). أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة، ص٦٤

[٣٠] يشبه هذا المنبر فى عدم وجود مصاريع على فتحتى باب الروضة منبر مدرسة أحمد البجم بأبيار مركز كفر الزيات (١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م) ومنبر مسجد الحمايدة ببرما مركز طنطا (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م) بمحافظة الغربية .
– محمود سعد الجندى(٢٠٠٣م). أشغال الخشب بعمائر وسط الدلتا الدينية، ص،ص : ٩٣ ، ١٠٨ .

من المخاطر التى تهدد الأثر قيام الأهالى بطلائه بألوان زيتية حديثة أدت إلى طمس معظم الكتابات التى تعلو باب المقدم خاصة أنها نفذت بالحفر الغائر وهى بحاجة الى ترميم دقيق لإزالة طبقات الزيت المتراكمة عليها.

يتميز هذا المنبر بخروج الزخارف على ريشتيه على ما هو مألوف حيث تأخذ شكلاً جديداً لم نعهده من قبل، ويتميز بتصميم جديد لفتحة بابى الروضة وهو عبارة عن ممر معقود ومفتوح بدون مصاريع، ويعتبر ذلك ظاهرة جديدة فى تصميم المنابر فقد وجدناه فى منبر زاوية الشريف (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م) بأبيار مركز كفر الزيات، وفى منبر المسجد الكبير (١٣٠٩هـ/١٨٩١م) بميت يزيد مركز السنطة (سد حديثاً).

منبر المسجد الكبير بميت يزيد
مركز السنطة بمحافظة الغربية

التحفة : منبر من الخشب.

المكان : المسجد [٣١] الكبير [٣٢] بميت يزيد [٣٣] مركز السنطة.

التاريخ : ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م.

الأبعاد : ٥,٥٠م إرتفاع × ٣,٧٥م طول × ٨٥.م عرض.

العناصر الزخرفية : زخارف هندسية وكتابية.

---

[٣١] المسجد غير مسجل فى عداد الآثار الإسلامية واستحدثت على أصله القديم بعض الزيادات والتوسعات وبقى من عصر الإنشاء المسجد القديم وهذا المنبر الذى ترجع أهميته أنه يحمل تاريخ صناعة وإنشاء المسجد .

[٣٢] المسجد الكبير المعروف بمسجد قطب الرجال وهو لقب من ألقاب التصوف ويعنى أنه من جمع الأحوال والمقامات كلها ، وقد يكون لكل بلد قطب ولكل جماعة قطب وأشهر من لقبوا بهذا اللقب سيدى أحمد البدوى .

– أحمد عز الدين خلف الله(١٩٥٠م). سيرة سيدى أحمد البدوى، دار الكتب المالكية، القاهرة، ص٨٠

[٣٣] ميت يزيد، قرية قديمة اسمها الأصلى تلبنت بارة وردت فى المشترك لياقوت وفى مباهج الفكر من كورة السمنودية ووردت فى قوانين ابن مماتى فى موضعين الأول تلبنت بارة من أعمال السمنودية والثانى منية يزيد القرشية من الأعمال المذكورة، وكذلك وردت فى تحفة الإرشاد فى حرف التاء تلبنت بارة وفى حرف الميم محرفة باسم منية يزيد من حقوق تلبنت بارة، .... وفى التحفة منية يزيد وهى تلبنت من أعمال الغربية ، ثم حرف اسمها الى ميت فوردت فى سنة ١٢٢٨هـ باسمها الحالى .

– محمد رمزى(١٩٩٤). القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص١١ .

الأساليب الصناعية : الحشوات المجمعة والحفر البارزوأشغال الخرط المتنوعة.

الأشكال واللوحات : (أشكال ٩)(لوحات ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩).

المراجع : لم يسبق نشره.

التوثيق والتسجيل : المنبر غير مسجل فى عداد الآثار الاسلامية.

يجاور المحراب منبر من الخشب (لوحة ٢٥) يبلغ ارتفاعه ٥,٥٠م وطوله ٣,٧٥م وعرضه ٠,٨٥م يقوم على قاعدة يبلغ ارتفاعها ٠,٤٠م وتبرز عن باب المقدم بمقدار درجة نفذ عليها وعلى جانبيها زخارف هندسية قوامها معينات بارزة فى امتداد واحد.

يقوم باب المقدم أعلى مقدمة القاعدة وهو عبارة عن فتحة معقودة يبلغ ارتفاعها ١,٧٥م واتساعها ٠,٧٠م يغلق عليها مصراعان متماثلان كل منهما من حشوة واحدة ملئت بزخارف هندسية قوامها مسدس سروة نفذت بطريقة الحشوات المجمعة بسدابات حاكمة تبرز على وجه الحشوة، وعلى القائم الداخلى لكل مصراع حلقة معدنية للإمساك بها عند الغلق والفتح.

يعلو باب المقدم حشوة تاريخ تتضمن كتابات قرآنية وتاريخ الإنشاء بخط النسخ البارز فى سطر واحد نصها:

" إن الله وملائكته يصلون على النبى ياأيها الذين آمنو صلوا عليه وسلموا تسليماً "[٣٤]

١٣٠٩هـ [٣٥]

يكتنف باب المقدم جانبان كل منهما من حشوة واحدة نفذت بها زخارف هندسية بطريقة الحشوات المجمعة قوامها زخرفة مسدس سروة و يتوجه قاعدة مربعة يخرج من وسطها عنق يخرج من مركزه سفود خشبى به تفاحتان وهلال بداخله نجمة خماسية (لوحة ٢٦).

يفتح باب المقدم على درج من إثنتى عشرة درجة تنتهى بجلسة الخطيب على جانبيها درابزين من قاطوع واحد ملئ بأشكال بيضاوية بداخل كل منها دائرة موتورة فى صفوف ممتدة بالقطع والتفريغ.

---

[٣٤] قرآن كريم : سورة الأحزاب، آية ٥٦.

[٣٥] هذه الكتابات القرآنية وتاريخ الإنشاء يغطيها طبقات متعددة من البوية وأمكن التعرف على تاريخ الإنشاء بصعوبة وبمساعدة الأهالى.

على جانبى المنبر أسفل الدرابزين توجد ريشتان مثلثتان ملئتا بزخارف هندسية بطريقة الحشوات المجمعة قوامها زخرفة معقلى قائم (شكل ٩) (لوحة ٢٧).

فى مؤخرة المنبر يوجد بابا الروضة وهما عبارة عن ممر معقود يبلغ ارتفاعه ١,٩٠م واتساعه ٠,٦٠م فى اصله مفتوح وضع عليه حديثاً مصراعان.

يعلو بابى الروضة على الجانبين جانبا جلسة الخطيب كل منهما من حشوة واحدة شغلت بزخرفة المعقلى القائم بالحشوات المجمعة (لوحة ٢٨).

يتكون الجوسق من أربعة قوائم خشبية تحصر بينها مقدم وجانبين فارغين معقودان بعقد نصف دائرى متجاوز ومؤخر فارغ يضمه من أعلى كورنيش يتوجه غطاء خشبى مربع يخرج من وسطه عنق يعلوه سفود خشبى به رمانتين يعلوهما هلال (لوحة ٢٩).

من المخاطر التى تهدد الأثر نزع بابى الروضة الأصليين من مكانهما واستبدالهما بأبواب حديثة واستخدام باطن المنبر كمخزن لأدوات الصوت والدوات الكهربائية وما ينطوى ذلك على مشكلات، فضلاً عن طلاء المنبر بألوان حديثة، والمنبر بحاجة إلى ترميم دقيق لإعادة الشئ لأصله.

يتميز هذا المنبر بزخارفه الهندسيه ذات الطراز العثمانى على ريشتيه وجانبى جلسة الخطيب وهى زخرفة المعقلى القائم التى نفذت بطريقة الحشوات المجمعة.

منبر مسجد الهرميل بمحلة مرحوم

مركز طنطا بمحافظة الغربية

التحفة : منبر من الخشب.

المكان : مسجد [٣٦] الهرميل [٣٧] بمحلة مرحوم [٣٨] مركز طنطا.

---

[٣٦] هذا المسجد غير مسجل فى عداد الآثار الإسلامية بمنطقة آثار وسط الدلتا وينشر لأول مرة وقد دون تاريخه بطريقة حساب الجمل بالنص التأسيسى أعلى المدخل الرئيسى بالواجهة الشمالية الغربية منقوشا فى الرخام كما يلى :

بمنة مولانا تأسس مسجد — لمنشيه بالإخلاص لله يشهد
محمد الهرميل أحمد يرتجى — من الله حسناً للختام ويقصد
ومذ تم ناداه القبول مؤرخاً — جلى على التقوى تأسس مسجد١٣٢٨.

[٣٧] فى زمن محمد على باشا الكبير كان العمدة على محلة مرحوم هو الحاج أحمد الهرميل والذى جعل ناظر قسم أبيار، وفى زمن الخديوى اسماعيل باشا ترقى إلى رتبة اميرالاى، وجعل عضو بمجلس طنتدا إلى أن توفى عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م ، وفى عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م كان الشيخ عثمان الهرميل عمدة محلة مرحوم أحد نواب الغربية بمجلس شورى النواب وكان رئيساً

التاريخ : ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.

الأبعاد : ٥,٥٠م إرتفاع × ٣,٩٠م طول × ٠,٩٠م عرض.

العناصر الزخرفية : زخارف هندسية.

الأساليب الصناعية : طريقة الحشوات المجمعة وأشغال الخرط.

الأشكال واللوحات : (شكل ١٠)(لوحات ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥).

المراجع : لم يسبق نشره.

التوثيق والتسجيل : المنبر غير مسجل فى عداد الآثار الإسلامية.

يجاور المحراب منبر من الخشب (لوحة ٣٠) يتكون من مدرج وجوسق يتميز بالفخامة وكبر الحجم والثراء الزخرفى يبلغ ارتفاعه ٥,٥٠م وطول قاعدته ٣,٩٠م وعرضها ٠,٩٠ م ترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٤٠ م تتكون من مربوعات ومستطيلات متناوبة خالية من الزخرفة وتمتد لتشكل درجة أمام باب المقدم.

باب المقدم عبارة عن فتحة مربعة يؤطر أعلاها من الداخل زخرفة خورنق يبلغ ارتفاعها ١,٨٠م واتساعها ٠,٦٥م يغلق عليها مصراعان متماثلان كل منهما من حشوة واحدة زخارفها من أنصاف وأرباع وأثمان طبق نجمى سداسى يملأ الفراغات بينها تكوينات هندسية من حشوة خماسية وزقاق وتاسومة وسقط وبيت غراب نفذ جميعه بطريقة الحشوات المجمعة (لوحة ٣١) ويكتنف الباب جانبان كل منهما من ثلاث حشوات العليا والسفلى بقجتان بكل منهما زخرفة مسدس سروة من حشوات مجمعة والوسطى تمساح بها زخرفة أجزاء من طبق نجمى سداسى وأشكال أخرى من حشوات مجمعة (لوحة ٣٢)، يعلو الباب قبيبة مضلعة يخرج من

للجنة الغربية وكان دائماً ما ينتخب فى لجنة من عشرة أعضاء لتقديم الجواب على خطاب العرش فقد كان من النواب البارزين الذين برهنوا على حصافة الرأى وقوة المنطق وسداد المقصد...

– على باشا مبارك(١٣٠٥هـ). الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة، طبعة بولاق، ج١٥، ص٣٤.

– عبدالرحمن الرافعى(٢٠٠١م). عصر إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٢، ص١٦١، ١٦٤، ١٦٧ ، ١٦٨.

(٣٨) محلة مرحوم : هى من القرى القديمة، اسمها الأصلى (محلة المحروم) وردت فى كتاب المسالك لابن حوقل بإسم محلة المرحوم بين طنتدا (طنطا) وقليب العمال (قليب أبيار) وقال: أنها مدينة بها حاكم وقاض، وفيها شحنة من خيل وراجل، وبها جامع وحمام وأسواق، ووردت فى قوانين ابن مماتى وفى التحفة السنية باسم (محلة المرحوم) من أعمال الغربية، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ وردت باسمها الحالى (محلة مرحوم).

– محمد رمزى(١٩٩٤م)القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القسم الثانى، ج٢ ، ص١٠٧ .

مركزها سفود به رمانة يتوجها هلال بداخله نجمة شعار الدولة العلية ، ويفتح باب المقدم على درج مكون من تسع درجات يؤدى إلى جلسة الخطيب.

على جانبى الدرج درابزين أو حاجزان يمنعان الخطيب من السقوط ويستند عليهما عند الصعود كل منهما عبارة عن قاطوع من تسع حشوات، الأولى والتاسعة متلوتتان زخارفها من ربع وأثمان طبق نجمى ثمانى بزوايا المثلث مع حشوة سباعية ومخموس من حشوات مجمعة، الحشوات الثانية والرابعة والسادسة والثامنة تماسيح بها خرط ميمونى مربع قائم و أما الحشوة الخامسة وهى الوسطى فهى بقجة زخارفها من أرباع طبق نجمى ثمانى بأركان المربع مع حشوة سباعية ومخموس من حشوات مجمعة.

أسفل الدرابزين على جانبى المنبر توجد الريشتان (شكل ١٠) (لوحة ٣٣) ملئتا بزخارف هندسية قوامها طبق نجمى مركزى إثناعشرى يدور حوله أنصافه على الأضلاع وأرباعه بزوايا المثلث يملأ الفراغات بينها تكوينات هندسية من حشوات سداسية وزقاق وبيت غراب، ويدور حول كل ريشة ازار زخارفه عبارة عن أنصاف مسدس سروة نفذ جميعه بطريقة الحشوات المجمعة.

فى مؤخرة ريشتى المنبر على الجانبين يوجد بابا الروضة، ارتفاع كل منهما ١,٢٧م واتساعه ٠,٦٣م يؤطر فتحته من أعلى زخرفة خورنق يغلق عليها مصراع واحد بمركزه طبق نجمى سداسى غير مكتمل يدور حوله أجزاؤه مع مسدس سروة وأجزاؤه نفذ جميعه بطريقة الحشوات المجمعة، وبأعلاه حشوة تاريخ فارغة (لوحة ٣٤).

أعلى بابى الروضة توجد منطقة زخرفية مستطيلة تمثلان جانبى جلسة الخطيب زخارفها من طبق نجمى مركزى عشارى يدور حوله أنصافه على الأضلاع وأرباعه بالأركان يملأ الفراغات بينها تكوينات وأشكال هندسية متنوعة جميعه بالحشوات المجمعة (لوحة ٣٥).

يفضى درج المنبر إلى جلسة الخطيب على جانبيها حاجزان كل منهما من ثلاث حشوات الوسطى تاريخ ملئت بالخرط الميمونى المربع المائل يكتنفها حشوتا تمساح ملئتا بالميمونى المربع القائم.

يعلو جلسة الخطيب جوسق محمول على أربعة قوائم قطاعها مستطيل بصدور محليّة تحصر بينها مؤخر مغلق خالى من الزخرفة وجانبان ومقدم يؤطرها زخرفة خورنق يضمها من أعلى كورنيش بدائره ثلاثة صفوف مقرنصة بدوال يعلوه قبيبة مضلعة مثل التى تعلو باب المقدم فقدت باقى أجزاؤه .

من المظاهر التى تهدد الأثر إضافة كتابات حديثة أعلى باب المقدم تمثلت فى لفظ الجلالة (الله).

يتميز هذا المنبر بارتفاعه وفخامته فضلا عن ثرائه الزخرفى ذات الطراز المملوكى من أطباق نجمية إثنى عشريه وثمانية وسداسية مجمعة وأشغال خرط متنوعة يمثل وبحق إحياءاً لفنون العصر المملوكى حيث ترقت الفنون ووصلت إلى قمة نضجها.

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد دراسة – لعلها وافية– وصفية تسجيلية وتحليلية مقارنة لمجموعة من المنابر الخشبية من محافظة الغربية لم يسبق نشرها وتنشر لأول مرة تمثل نموذجاً لتطور فن صناعة المنابر فى محافظة الغربية فى الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجرى وألقت الضوء على مرحلة من مراحل تطور فن أصيل من الفنون التطبيقية الإسلامية واستكملت حلقة ربما كنا نعوذها للوقوف على كل جديد فى هذا المجال فقد توصل البحث إلى عدة نتائج وتوصيات نجمل منها:

– جميع المنابر التى شملها البحث غير مسجلة فى عداد الآثار الإسلامية لأكثر من سبب منها أن المساجد الموجودة بها تلك المنابر غير مسجلة أصلاً فى عداد الآثار أو أنها هدمت وأعيد بناؤها ولم يعد بها آثار سوى بعض عناصرها مثل المنبر والمئذنة والقبة الضريحية وقد دأب المجلس الأعلى للآثار منذ فترة طويلة على عدم تسجيل تلك العناصر مفردة كأثر أو بسبب وجودها فى القرى والأرياف بعيداً عن دائرة الضوء والإهتمام.

– جميع المنابر التى شملتها الدراسة على درجة كبيرة من الأهمية التاريخية والأثرية لما تحمله من نصوص تأسيسية لا تؤرخ لصناعة المنبر فحسب بل تؤرخ للمنشأة ككل مع غياب معظم النصوص التأسيسية الخاصة بالمنشأة بسبب أعمال الإحلال والتجديد والتعدى على الآثار من قبل الأهالى.

– أوضحت الدراسة أن بعض المنابر جاءت فى شكلها العام وتصميم مكوناتها وفى عناصرها الزخرفية التى تزين أجزائها والأساليب الصناعية التى استخدمت فى تنفيذها جاءت وفق طراز المنابر المملوكية خاصة البرجية منها وهى بذلك تمثل عودة لإحياء هذا الفن القديم بكل مظاهره وبما كان يتمتع به من جودة ورقى.

– بينت الدراسة أن بعض المنابر جاءت وفق الطراز العثمانى سواء فى شكلها العام بالإضافات والتعديلات التى أدخلت على تصميم بعض أجزائها أو سواء فى عناصرها الزخرفية ذات الطابع العثمانى التى زينت أجزائها وفى الأساليب الصناعية العثمانية التى استخدمت فى تنفيذها.

– أكدت الدراسة على ظهور نمط جديد للمنابر الخشبية فى قرى محافظة الغربية ربما يمثل الإرهاصات الأولى لميلاد طراز جديد بما يحمله من مظاهر جديدة فى

الشكل العام وتصميم جديد لبعض مكوناته بالإضافة إلى عناصر زخرفية ذات طابع محلى نفذت بأساليب صناعية محلية تميزت بها مدن وقرى الدلتا.

– رصد البحث بعض التهديدات والمخاطر التى تواجه المنابر الخشبية الأثرية الغير مسجلة خاصة أنها من التحف المنقولة التى يمكن نقلها من مكان لآخر والتصرف فيها والتعدى عليها بصور شتى بسبب الجهل بقيمتها التاريخية والأثرية بسبب غياب الوعى الآثارى.

– من خلال الدراسة الميدانية والمسح الآثارى لمدن وقرى محافظة الغربية أمكن الوقوف على حقيقة هامة وهى أن الكثير من المنابر الأثرية قد فقدت لأسباب كثيرة بسبب عدم توثيقها وتسجيلها، لذلك فإنه يجب التوصية بضرورة الإهتمام بهذه التحف الفنية الأثرية بتوثيقها وتسجيلها فى عداد الآثار الاسلامية وصيانتها وترميمها ترميماً دقيقاً وإبراز قيمتها التاريخية والفنية.

الأشكال:

شكل (١): تفريغ لتوقيع الصانع أعلى باب المقدم بمنبر زاوية أحمد بك الشريف بقرية أبيار مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م). (من عمل البحث)

شكل (٢): الشكل العام لمنبر مسجد المتولى بقرية أبوصير مركز سمنود بمحافظة الغربية (١٣٠٤هـ/١٨٨٦م). (من عمل البحث)

شكل (٣): تفريغ للزخارف الهندسية على جانبى باب المقدم بمنبر مسجد المتولى. (بمعرفة الباحث)

شكل (٤): تفريغ لزخرفة المفاريك المائلة داخل مربعات على ريشتى منبر مسجد المتولى. (بمعرفة الباحث)

شكل (٥): هيكل منبر مسجد سيدى نصر بقرية القرشية مركز السنطة بمحافظة الغربية (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م). (من عمل البحث)

شكل (٦): تفريغ لزخرفة الأطباق النجمية والتكوينات الهندسية على ريشتى منبر مسجد سيدى نصر. (بمعرفة الباحث)

شكل (٧): تفريغ للكتابات أعلى فتحة باب مقدم منبر المسجد القبلى بقرية أكوة الحصة مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية (١٣٠٨هـ/١٨٩١م). (من عمل البحث)

شكل (٨): تفريغ للزخارف الهندسية على ريشتى منبر المسجد القبلى. (بمعرفة الباحث)

شكل (٩): تفريغ لزخرفة المعقلى القائم على ريشتى منبر المسجد الكبير بقرية ميت يزيد مركز السنطة بمحافظة الغربية (١٣٠٩هـ/١٨٩١م). (بمعرفة الباحث)

شكل (١٠): تفريغ لزخرفة الأطباق النجمية على ريشتى منبر مسجد الهرميل بقرية محلة مرحوم مركز طنطا بمحافظة الغربية (١٣٢٨هـ/١٩١٠م). (بمعرفة الباحث)

اللوحات:

لوحة (١): منظر عام لمنبر زاوية أحمد بك الشريف بقرية أبيار مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م). (تصوير الباحث)

لوحة (٢): باب المقدم بمنبر زاوية أحمد بك الشريف. (تصوير الباحث)

لوحة (٣): جانبى باب المقدم بمنبر زاوية أحمد بك الشريف. (تصوير الباحث)

لوحة (٤): توقيع الصانع أعلى باب المقدم بمنبر زاوية أحمد بك الشريف. (تصوير الباحث)

لوحة (٥): ريشتى منبر زاوية أحمد بك الشريف. (تصوير الباحث)

لوحة (٦): باب الروضة أعلاه جانب جلسة الخطيب بمنبر زاوية أحمد بك الشريف. (تصوير الباحث)

لوحة (٧): الجوسق أعلى جلسة الخطيب بمنبر زاوية أحمد بك الشريف. (تصوير الباحث)

لوحة (٨): منظر عام لمنبر مسجد المتولى بقرية أبوصير مركز سمنود بمحافظة الغربية (١٣٠٤هـ/١٨٨٦م). (تصوير الباحث)

لوحة (٩): باب المقدم بمنبر مسجد المتولى. (تصوير الباحث)

لوحة (١٠): جانبى باب المقدم بمنبر مسجد المتولى. (تصوير الباحث)

لوحة (١١): ريشتى منبر مسجد المتولى. (تصوير الباحث)

لوحة (١٢): الجوسق أعلى جلسة الخطيب بمنبر مسجد المتولى. (تصوير الباحث)
لوحة (١٣): منظر عام لمنبر مسجد سيدى نصر بقرية القرشية مركز السنطة بمحافظة الغربية (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م). (تصوير الباحث)
لوحة (١٤): باب المقدم بمنبر مسجد سيدى نصر. (تصوير الباحث)
لوحة (١٥): ريشتا منبر مسجد سيدى نصر. (تصوير الباحث)
لوحة (١٦): بابى الروضة بمنبر مسجد سيدى نصر. (تصوير الباحث)
لوحة (١٧): جانبى جلسة الخطيب بمنبر مسجد سيدى نصر. (تصوير الباحث)
لوحة (١٨): الجوسق أعلى منبر مسجد سيدى نصر. (تصوير الباحث)
لوحة (١٩): منظر عام لمنبر المسجد القبلى بقرية أكوه الحصة مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية (١٣٠٨هـ/١٨٩١م). (تصوير الباحث)
لوحة (٢٠): باب المقدم بمنبر المسجد القبلى. (تصوير الباحث)
لوحة (٢١): الحشوة الكتابية أعلى فتحة باب المقدم بمنبر المسجد القبلى. (تصوير الباحث)
لوحة (٢٢): ريشتى منبر المسجد القبلى. (تصوير الباحث)
لوحة (٢٣): جانبى جلسة الخطيب بمنبر المسجد القبلى. (تصوير الباحث)
لوحة (٢٤): الجوسق أعلى جلسة الخطيب بمنبر المسجد القبلى. (تصوير الباحث)
لوحة (٢٥): منظر عام لمنبر المسجد الكبير بقرية ميت يزيد مركز السنطة بمحافظة الغربية (١٣٠٩هـ/١٨٩١م). (تصوير الباحث)
لوحة (٢٦): باب المقدم بمنبر المسجد الكبير بقرية ميت يزيد. (تصوير الباحث)
لوحة (٢٧): ريشتى منبر المسجد الكبير بقرية ميت يزيد. (تصوير الباحث)
لوحة (٢٨): جانبى جلسة الخطيب بمنبر المسجد الكبير بقرية ميت يزيد. (تصوير الباحث)
لوحة (٢٩): جلسة الخطيب والجوسق بمنبر المسجد الكبير بقرية ميت يزيد. (تصوير الباحث)
لوحة (٣٠): منظر عام لمنبر مسجد الهرميل بقرية محلة مرحوم مركز طنطا بمحافظة الغربية (١٣٢٨هـ/١٩١٠م). (تصوير الباحث)
لوحة (٣١): باب المقدم بمنبر مسجد الهرميل. (تصوير الباحث)
لوحة (٣٢): جانبى باب المقدم بمنبر مسجد الهرميل. (تصوير الباحث)
لوحة (٣٣): ريشتى منبر مسجد الهرميل. (تصوير الباحث)
لوحة (٣٤): باب الروضة بمنبر مسجد الهرميل. (تصوير الباحث)
لوحة (٣٥): جانبى جلسة الخطيب أعلى بابى الروضة. (تصوير الباحث)

قائمة المصادر والمراجع:

- قرآن كريم.
- أحمد عز الدين خلف الله(١٩٥٠م). سيرة سيدى أحمد البدوى، دار الكتب المالكية، القاهرة.
- حمدى البابلى(٢٠١١م). سلسلة القرية المباركة، ج٤.
- شادية الدسوقى كشك(١٩٨٤م). أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة.
-عبدالرحمن الرافعى(٢٠٠١م). عصر إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٢.
- على باشا مبارك(١٣٠٥هـ). الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة، طبعة بولاق، ج١٥.
- مجدى عبد الجواد علوان(٢٠٠٣م). عمائر الخديوى عباس حلمى الثانى الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحرى (دراسة أثرية معمارية مقارنة) (١٣١٠- ١٣٣٢هـ / ١٨٩٢-١٩١٤م) ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- محمد رمزى(١٩٩٤م). القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، القسم الثانى، الجزءالثانى، البلاد الحالية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمود سعد الجندى(٢٠٠٣م). أشغال الخشب بعمائر وسط الدلتا الدينية منذ الفتح العثمانى حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- نعمت محمد أبوبكر(١٩٨٥م). المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

شكل (١)

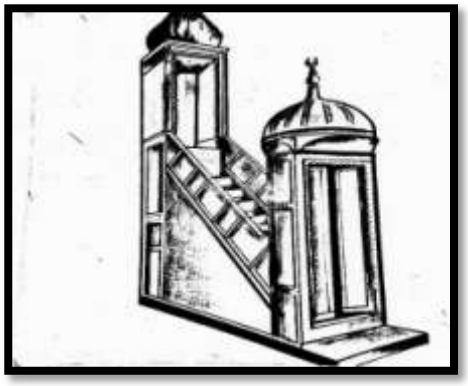

شكل (٢)

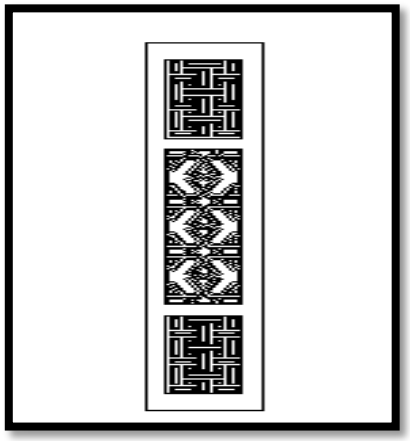

شكل (٣)

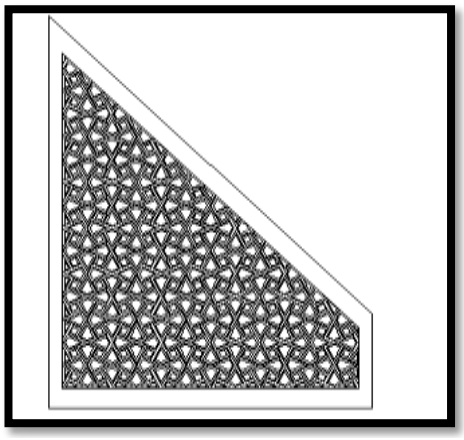

شكل (٤)

شكل (٥)

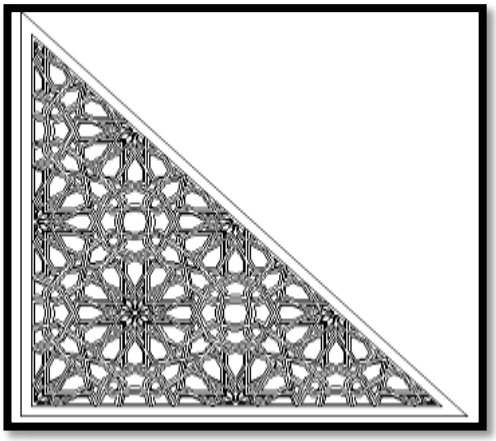

شكل (٦)

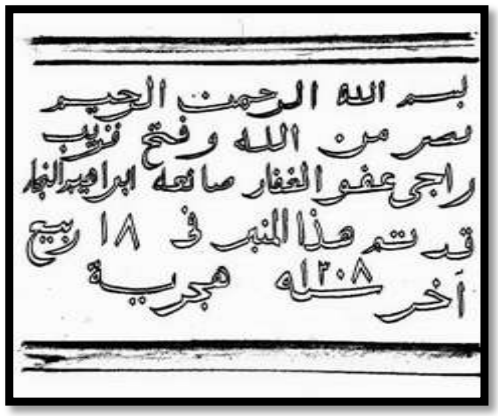

شكل (٧)

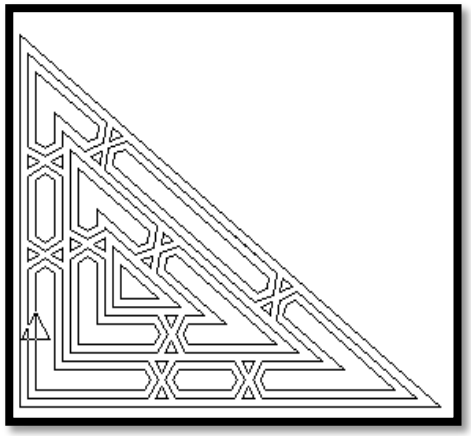

شكل (٨)

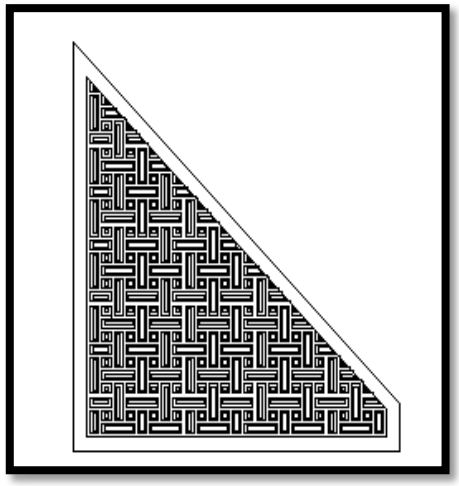

شكل (٩)

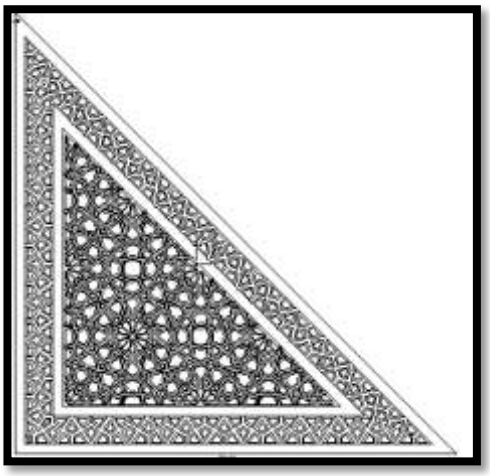

شكل (١٠)

لوحة (١)

لوحة (٤)

لوحة (٢)

لوحة (٥)

لوحة (٣)

لوحة (٦)

لوحة (٧)

لوحة (٨)

لوحة (٩)

لوحة (١٠)

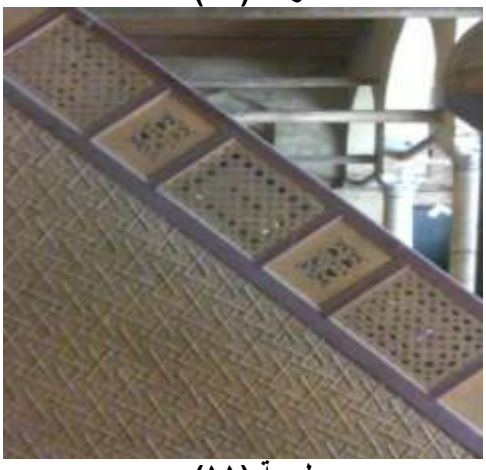

لوحة (١١)

لوحة (١٢)

لوحة (١٣)

لوحة (١٦)

لوحة (١٤)

لوحة (١٧)

لوحة (١٥)

لوحة (١٨)

لوحة (١٩)

لوحة (٢٢)

لوحة (٢٠)

لوحة (٢٣)

لوحة (٢١)

لوحة (٢٤)

لوحة (٢٥)

لوحة (٢٦)

لوحة (٢٧)

لوحة (٢٨)

لوحة (٢٩)

لوحة (٣٠)

لوحة (٣١)

لوحة (٣٢)

لوحة (٣٣)

لوحة (٣٤)

لوحة (٣٥)

An Archeological Artistic Study of a Group of Unpublished Wooden Pulpits

In al-Gharbiya Governorate

(In the Light of Challenges, Dangers, and Documentation)

Dr. Mahmoud Saad Al-Gendy•

Abstract

This paper attempts an archeological artistic descriptive and comparative study of a group of unpublished wooden pulpits in al-Gharbiya Governorate. These pulpits, being published for the first time, go back to the same period restricted to the first quarter of the 14th century AH.

Chronologically, these pulpits are the niche of Ahmed Bey Asherif Mosque in the village of Ibyar, Kafrezayyat (1304 AH/1886 AC), al-Metwalli Mosque in Abo Sir, Sammanud (1304 AH/1886 AC), Sidi Nasr in the village of Qorashiyah, Santah (1306 AH/1888 AC), the Qibli Mosque in the village of Akwat al-Hisah, Kafrezayyat (1308 AH/1890 AC), the Big Mosque in the village of Mit Yazid, Santah (1309 AH/1891 AC), and al-Hirmil Mosque in the village of Mahalat Marhum, Tanta (1328 AH/1910 AC).

Thus, the pulpits are restricted in one geographical area in the Governorate of al-Gharbiya, more accurately, in the villages of al-Gharbiya Governorate. The study follows the development of one of the most important applied Islamic arts, i.e., manufacturing wooden pulpits in a limited period, to shed light on a missing link in the field. It, hence, scrutinizes the exchanged influences among Cairo, provinces, cities, countryside, and villages, for you may find in the village what you cannot in the city.

• **Asst. Professor of Islamic Archaeology Faculty of Arts - Port Said University**
mselgendy@yahoo.com

The study handles the development of the wooden pulpits as regards design, general structure of the pulpit and its components, and decoration elements which decorate the parts of the minaret. Such elements are geometrical as well as industrial.

In addition to this archeological studying of such antiques, the paper has registered the dangers and challenges facing the unlisted pulpits in archeology, especially these antiques are so portable that they can be moved from one place to another and wronged against due to ignorance of their values.

The paper has also suggested solutions for these problems and recommended that the antiques must be documented and listed as monuments to be kept.

Key words:

Applied Arts– Movable Antiques – wooden pulpits – construction - Decorative elements - Industrial methods – styles – public awareness.